



مقاصد العنوان في خطب المسجد النبوي

الخطيب علي الحذيفي من عام (1435 إلى 1440 هجري) أمودجاً

دراسة تداولية



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

مریم بنت معیبد الرشیدی

طالبة دكتوراه بجامعة الملك عبد العزيز في جدة،

عضو هيئة تدريس بجامعة طيبة

نشر إلكترونيًا بتاريخ: ١٧ يونيو ٢٠٢٢

الأساليب اللغوية في العنوان مع الدلالات المقصدية داخل العنوان وفي النص، وظهر أن أغلب العناوين في خطب علي الحذيفي جاءت ذات طبيعة فكرية في أسلوب خبري، وجاءت مقاصد العناوين وفق مظهرين: مباشر وغير مباشر تحكمها الوظيفة، والمظهر اللغوي، والبنية المجازية.

الكلمات المفتاحية: المقصدية، العنوان، الخطب، الحذيفي، المسجد النبوي.

Abstract

The research addresses the purpose of the title in the sermons of Ali Al-Huhtafi at the Prophet's mosque. Based on the title as a major

الملخص

يدرس البحث مقصدية العنوان في خطب علي الحذيفي التي ألقاها في المسجد النبوي؛ كون العنوان بنية كبرى تؤثر في مقاصد النص، وأن للعنوان مقاصد تختلف من عنوان لآخر، كذلك يدرس البحث بروز دور العنوان في تشكّل مقاصد النص وارتباطها الوثيق بمقاصده، فتطرق البحث إلى العنوان وترابط بنية النص بواسطة أربع علاقات: العنوان والنص بين التكاملية والجزئية، ومقصدية العنوان وترابط بنية النص، ومباشرة العنوان وترابط بنية النص، وافتراس طبيعة العنوان وترابط البنية، وخرج البحث بمجموعة من النتائج، أهمها: وجود علاقة تكاملية بين مقاصد العنوان ومقاصد بنية النص، توافق

linguistic appearance, and figurative structure.

Keywords: purpose, addresses, the sermons, Al-Huhtafi, the Prophet's mosque.

* المقدمة

تُعدُّ دراسة مقاصد العنوان وسيلة لفهم طريقة بناء العناوين في النصوص وتأكيداً لدورها كبنية كبرى في النص، انطلاقاً من هذه الفكرة يدرس البحث مقاصد العنوان في خطب المسجد النبوي بواسطة خطب علي الحديفي من عام (1435هـ-1440هـ) مُتَقَصِّياً حضور العنوان وتمثله في النص من خلال مجموعة من العلاقات التي تُمثّل روابط بين العنوان والنص، حيث أنّ طبيعة الخطب الدينية تقتضي روابط مقاصد محددة بين العنوان والتمثّل تتناسب مع بناء الخطب الدينية المتعارف عليه، ولا يمكن بحث هذه المقاصد إلا من خلال تحليل تلك العناوين على مستوى اللفظي والتركيبي والدلالي ومقاربتها مع متن الخطب.

* مشكلة الدراسة

تنطلق الدراسة من إشكالية رئيسة تتمثّل بمعرفة مقاصد العنوان في خطب المسجد النبوي للخطيب علي الحديفي من عام (1435هـ إلى عام 1440هجري) والبالغة ثمان وثمانون خطبة، بواسطة المنهج التداولي وفق التصور الذي قدماه فان دايك وسيرل حول البنية الكبرى وعلاقتها ببنى النص الأخرى وبناءً على ذلك أجاب البحث عن مجموعة من التساؤلات بالبحثية، أهمها: ماهي العلاقات التي تربط بين العنوان والنص؟ وما طبيعة مقاصد العنوان؟ وهل هناك علاقة ذلك بتربط بنية

structure that affects the purposes of the text, and the title has different purposes from one title to another, as well as the emerged of the role of the title in the formation of the purposes and its close connection to its purposes. The research examined the title and the interconnection of the text structure by four relationships: First, title and text between complementarity and partiality. Second, the meaning of the title and the interconnection of the text structure. Third, the directness of the title and the interconnection of the text structure. Fourth, the assumption of the nature of the title and the interconnection of the structure. The study came up with a set of findings, the most important of which is: an integrative relationship between the purposes of the title and the purposes of the text structure, The consistency of the linguistic styles in the title with the semantics of the intent within the title and the text. It's appeared that most of the titles in Ali Al-Hadifi's sermons came of an intellectual nature in a adverb style. The purposes of the titles appeared according to two aspects: direct and indirect controlled by function,

النص؟ وما مدى مباشرة العنوان من عدمه، وعلاقة ذلك بالبنية السطحية والعميقة للنص؟

* ما يميز هذه الدراسة عن غيرها

١- يدرس البحث خطباً دينية أُلقيت في ثاني المساجد من حيث الأهمية الإسلامية، متوخياً أنموذجاً يُعدُّ أحد أهم خطباء المسجد النبوي في المائة عام الأخيرة.

٢- استعانة البحث بالمنهج التداولي مستعيناً بقواعد فان دايك ورؤيته للبنية الكبرى داخل بنية النص.

٣- تقديم نتائج بحثية تهدف إلى تقديم إجابات على طبيعة مقاصد العنوان في خطب المسجد النبوي من منطلق الدراسات الأدبية النقدية.

* التمهيد: العنوان وترابط بنية النص

يُعد العنوان أحد البنية الكبرى المهمة في النصّ التي تؤثر في مقاصده، بالإضافة إلى الجمل التي تُمثل الأفكار الرئيسة في النص التي يمكن ضبطها من خلال قواعد فان دايك، وهي قاعدة الإلغاء، وتضم: الحذف، والاختيار، وقاعدة الاستبدال، وتشمل: التعميم، والتركيب⁽¹⁾، وقد ظهر مصطلح البنية الكبرى عند فان دايك على أنه بنية شاملة تضمن تماسك النص وانسجامه

العام، وينتج بواسطته عدد كبير من النصوص المحتملة⁽²⁾، فتكون البنية الكبرى "تصور الترابط الكلي ومعنى النص الذي يستقرّ على مستوى أعلى من مستوى القضايا الفردية، وبذلك يمكن أن يُشكّل تتابع كلي أو جزئي لعدد كبير من القضايا وحدة دلالية على مستوى أكثر عمومية"⁽³⁾.

وانطلاقاً من كون العنوان افتراض مسبق لما يتضمنه النص، يمكن الاستفادة من الافتراض والاستلزام في إيجاد العلاقات بين العنوان وبنية النص، فيكون بذلك العنوان: ألفاظ لها دلالات بعينها لا تخرج عما في النص مهما اختلفت به السياقات وتغيرت التراكيب؛ وهذا ما يُسمى بالاستلزام العرفي⁽⁴⁾، كذلك يعد العنوان النواة الإخبارية التي تأتي منه دلالات الجمل بصورة متوالية لتُعبّر عن مضامين النص المشكلة لموضوع الخطاب الذي يتمحور حول تيمة مركزية⁽⁵⁾؛ لكونه النص الأول المدرك من قبل المتلقي، كما أنّ "الجمل والعبارات تفصح عن القضايا وخواصها كوجود علاقات بين المتغير من الموضوعات وبين المحمولات؛ بالإضافة إلى عوامل الربط

(3) فان دايك، علم النص مدخل متداخل الاختصاصات. 75

(4) يُنظر: محمود أحمد نحلة، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2002م). 33

(5) يُنظر: ثناء سالم، دراسات تطبيقية في اللسانيات المعاصرة (مصر: دار الصحوة، 2008م). 16

(1) يُنظر: فان دايك، علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، ترجمة: سعيد حسن بحري (القاهرة: دار القاهرة للكتاب، 1421هـ-2001م). 80-81

(2) يُنظر: فان دايك، النص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، ترجمة: عبد القادر قنيني (الدار البيضاء: أفريقيا الشرق، 2000م). 185

الإجرائية الموجهة إذ قد يُعبّر عن القضايا الكبرى أحياناً تعبيراً مباشراً⁽⁶⁾.

والتعبير عن البنيات الكبرى له دلالات أشمل وأوسع، كذلك فإنّ مضمون الدلالات في البنية الكبرى تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة على التراكيب الموجودة في البنيات الصغرى، ولا يمكن أن تقتصر دراسته على مناقشة العلاقات فقط بل الأمر يمتد إلى الدراسات اللسانية الاجتماعية بصورة موسعة⁽⁷⁾.

مما سبق يمكن دراسة العنوان بطرح عدّة علاقات ذات أهمية كبيرة بالنسبة للعنوان وترابطه مع بنية النص، فكل علاقة تبرز مجموعة من الدلالات والوظائف لا تقدمها العلاقة الأخرى، لذلك رأى دايك أنّ البنية الكبرى للنص تعني: "مجموع الأبنية النصية الخاصة ذات طبيعة عامة، أي: أنّها تنظر إلى أوجه الترابط التي تركز على النص بوصفه كلاً"⁽⁸⁾، فرأى البحث تناول مقصدية العنوان بواسطة دراسة العلاقات الرئيسة بينه وبين النص.

* العنوان والنص بين التكاملية والجزئية

تدرس هذه العلاقة جانب العنوان في تمثيله لكامل النص أو جزء منها التي ظهرت في خطب الحذيفي في المسجد النبوي، وصورة العلاقة للعناوين في هذه الجزئية تنحصر في دلالة العنوان على كامل نص الخطبة، أو دلالة العنوان على جزء من النص، وتظهر أهمية دراسة هذه العلاقة في أنّها تقدم تفسيراً علمياً يبيّن قدرة العنوان

على تقديم أداء مختلف في كل مرة بوصفه مفتاحاً رئيساً للنص، لذا فإنّ الوظيفة الأساسية التي تؤديها هذه العلاقة بين العنوان والنص-الكل والجزء- تُظهر قدرة العنوان على خلق تجانس دلالي وتأثيري على المتلقي يخدم النص؛ مما يسمح بتأويل مختلف في كل حالة للنص وبين متلقي وآخر.

وعلاقة الدراسات التداولية بالعنوان ودراسته من حيث الكل أو الجزء؛ تظهر بواسطة الوظيفة التواصلية التي تقدمها تلك الأشكال والدلالات بين العنوان كأحد البنيات الكبرى للنص، وما يختزنه من دلالات تعود على النص وتوحي بنمطه، وبطريقة تناول الأفكار، وما ستؤول إليه فقرات النص المتتابعة، على اعتبار أنّ: "الأبنية الكبرى للنصوص دلالية؛ فهي لذلك تصوّر الترابط الكلي ومعنى النص الذي يستقر على مستوى أعلى من مستوى القضايا الفردية؛ مؤدياً ما يمكن أن يكون من تآلف التابع الكلي أو الجزئي لعدد كبير من القضايا وحدة دلالية على مستوى أكثر عمومية"⁽⁹⁾.

كشف الاستقراء الكامل في عينة العناوين للخطب عن وجود خمس وستين خطبة لها دلالة العنوان على كامل نص الخطب، في حين جاءت العناوين الجزئية في ثلاث وعشرين خطبة، يمثل عنوان: (الاستغفار في الكتاب والسنة) نموذجاً للعلاقة الكلية مع النص في خطب الحذيفي، وطبيعة العلاقة تظهر بتطرق الخطبة

(8) فان دايك، علم النص مدخل متداخل الاختصاصات. 74-75

(9) دايك، المرجع السابق. 75

(6) دايك، النص والسياق. 208-212

(7) يُنظر: دايك، المرجع السابق. 210

لموضوعة (الاستغفار) في القرآن والسنة النبوية، فلم يقتصر الحديث عن أحدهما⁽¹⁰⁾، وعليه لا بد أن يكون هنالك موضوع واحد يأتي في شكل تعبير أو جملة، يكون موضوعاً للخطاب بالنسبة لكامل المقطع⁽¹¹⁾.

يعود سبب اختيار الخطبة لتقنية العنوان الكامل إلى طبيعة الموضوع (الاستغفار)، فالكثير من أحكام الاستغفار لم يذكرها القرآن وجاءت في السنة، وذكر ما ورد في القرآن فقط لا يفي بالأحكام كاملة، وقد أدى العنوان المتكامل عدة وظائف في النص؛ أبرزها:-

١- تأديته وظيفة تواصلية تساوي الأهمية بين الكتاب والسنة بالنسبة لمفهوم الاستغفار وأحكامه.

٢- أدى وظيفة تأثيرية في المُخاطب الذي دائماً ما يكتفي بالبحث عن الاستغفار من ناحية الصيغ في السنة النبوية فقط.

٣- قَدّمت كذلك تقنية استعمال العنوان المتكامل دلالة في أن الاستغفار في السنة جاء متوافقاً مع القرآن، ولم يكن بينهما تناقض أو تعارض.

ومن خلال رؤية دايك الذي عمد فيها إلى إدراك الفرق بين موضوعي الجملة المفردة والنص يرى:

"إن موضوعات الجمل...تحدد توزيع المعلومات على طول انتظام متوالية الجمل بينما يبدو أن موضوعات الخطاب تنتظمها وترتيبها تراكيب متوالية ككل شامل"⁽¹²⁾، يمكن الوصول إلى أن العنوان تمثّل في كامل النص بصورة منتظمة على مستوى المعلومات وترتيب مجيئها داخل النص.

أيضاً هناك علاقة كلية بين العنوان والنص في خطبة: (الحكمة.. معناها وطرق تحصيلها)⁽¹³⁾، متمثلة بما طرحه الخطيب من خلال رؤيته في الحكمة وبيان معناها، والطرق الموصلة إليها⁽¹⁴⁾، وتبرز طبيعة تلك العلاقة بين العنوان التكاملي ونص الخطبة في أن الحكمة تحتاج إلى توضيح لمعناها قبل معرفة طرقها، فلا قيمة للطرق التي أتت بواسطتها دون معرفة معناها، وتكمن أهمية العلاقة الكلية في كون طرق الحكمة تستلزم فهماً لمعناها في ذهن القائل، فالطرق تستنبط من المعنى وهذا ما أثر النص، وتتضح الوظيفة التداولية في العنوان وتربط البنية؛ كون الحكمة وسيلة لغاية فلو كان العنوان: (طرق تحصيل الحكمة)؛ لما أدرك المتلقي منهج تلك الطرق ما لم يعرف معنى الحكمة المقصود بالأساس.

⁽¹⁰⁾ يُنظر: علي بن عبد الرحمن الحذيفي، الاستغفار في الكتاب والسنة، تاريخ الدخول: 15/أغسطس/2020م، من موقع: <https://2u.pw/fQtna> (1437هـ). 2-3

⁽¹¹⁾ يُنظر: ج.ب براون، وج. يول، تحليل الخطاب، ترجمة: محمد لطفي الزليطني ومدير التريكي (الرياض: النشر العلمي والمطابع بجامعة الملك سعود، 1418هـ-1997م). 87

⁽¹²⁾ دايك، النص والسياق. 185

⁽¹³⁾ علي بن عبد الرحمن الحذيفي، الحكمة.. معناها وطرق تحصيلها، تاريخ الدخول: 10/سبتمبر/2020م، من موقع:

ملتقى الخطباء (1440هـ). 1-7

⁽¹⁴⁾ يُنظر: المرجع السابق. 4-6

استعمال لفظة (طرق) أوضح أنّ للخطيب منهجاً خاصاً سيقدّمه في نص الخطبة يسهم في تحصيل الحكمة، حيث اكتمال الفائدة المتوخاة من معنى الحكمة ومعرفة طرق تحصيلها؛ فلا قيمة للعنوان إذا اقتصر على المعنى كما لا معنى للعنوان إذا اقتصر على الطرق، وقد انعكس تكامل العنوان –من المعنى والطرق– على تكامل النص لاحقاً بصورة إيجابية على النص، وقد ظهر العنوان الذي يمثل كامل الخطبة في خطب أخرى للحذيفي، في جميعها لم تخرج عن النموذجين⁽¹⁵⁾.

في حين جاءت العلاقة الجزئية بين العنوان والنص في عدة خطب منها العنوان (الأمن من أعظم النعم)⁽¹⁶⁾ الذي يشير إلى علاقة جزئية بينه وبين النص، حيث تتضح طبيعة العلاقة الجزئية من خلال تطرق الخطبة لمفهوم الأمن⁽¹⁷⁾ –الذي لم يشر إليه العنوان–

ومن ثمّ تقديم الأسباب التي جعلت الأمن من أعظم النعم⁽¹⁸⁾، تظهر أهمية العلاقة الجزئية بين العنوان والنص إلى حذف ما هو معلوم بالفطرة ويعرفه المتلقي (مفهوم الأمن، والنعم الأخرى المذكورة في الخطبة)؛ لصرف نظره نحو التفكير في كيفية المحافظة على الأمن، واستشعار أهميته؛ كون المتلقي يعيش حالاً من الأمن.

لذلك يلحظ البحث إمكانية "النظر إلى النص مهما صغُر على أنه وحدة كلية مترابطة الأجزاء، فالاعتداد هنا يكمن فيما تتضمنه الأبنية الكبرى من تلاحم داخلي تُقدّم من قبل النص"⁽¹⁹⁾، فقدّمت العلاقة الجزئية في العنوان وظيفة تواصلية مع النص ظهرت من خلال التراتبية التي أتى بها العنوان، فلو كان مجيء العنوان بهذه الصورة (الأمن مفهومه ومكانته بين النعم)؛ لتأخر الأمن في الأهمية كأحد النعم إلى المرتبة الثانية، كذلك

⁽¹⁵⁾ يُنظر: علي بن عبدالرحمن الحذيفي، حرمة الدماء

المعصومة، تاريخ الدخول: 1/يناير/2021م، من موقع:

<https://2u.pw/JjCKs> (1436هـ). خسوف القمر، تاريخ

الدخول: 3/يناير/2021م، من موقع

<https://2u.pw/aZUdn> (1436هـ). فضل الإحسان، تاريخ

الدخول: 5/يناير/2021م، من موقع:

<https://2u.pw/9b8z7> (1440هـ). اسم الله الشكور،

تاريخ الدخول: 8/يناير/2021م، من موقع

<https://2u.pw/xjOWS> (1440هـ).

⁽¹⁶⁾ علي بن عبدالرحمن الحذيفي، الأمن من أعظم النعم،

تاريخ الدخول: 10/يناير/2021م، من موقع:

<https://2u.pw/ofu9b> (1437هـ).

⁽¹⁷⁾ يُنظر: المرجع السابق. 2

⁽¹⁸⁾ يُنظر: المرجع السابق. 3-4

⁽¹⁹⁾ بحري، مرجع سابق. 139

فإن استعمال (من) التبويض أشار ضمناً إلى أن العنوان يُمثل جزءاً من النص الذي تحدث في بعض أجزائه عن مفهوم (النعم)⁽²⁰⁾، كذلك تعداد بعضها⁽²¹⁾، وعن مفهوم نعمة الأمن⁽²²⁾ التي وصفها باستعمال أفعال التفضيل (أعظم) نعمة يتمتع بها الإنسان.

أيضاً تتضح العلاقة الجزئية بين العنوان والنص في خطبة: (من فضائل الأذكار) لتبيان طبيعتها في كون النص حوى على مفهوم الأذكار، وشروطها، بالإضافة إلى فضائل الأذكار⁽²³⁾، وتعود أهمية علاقة العنوان الجزئي إلى تبادر الذهن لأهمية فضائل الذكر؛ لأنها الثمرة المتبتغة من معرفة الذكر والالتزام بشروطه، فذكر الغاية في العنوان يجزي عن ذكر الأهمية والشروط.

وعلى مستوى الوظيفة قدّم العنوان الجزئي نوعاً من التشويق لا يظهر عند استعمال النص عنواناً كلياً؛ مثل: (الأذكار مفهومها وشروطها وفضائلها)،

كذلك أدى العنوان الجزئي وظيفة ظهرت في الجانب اللغوي خاصة باختيارات الخطبة، منها: اختيار صيغة الجمع في لفظة (فضائل) الذي خلق تصوراً دلاليّاً؛ يدل على الكثرة والتنوع، بالإضافة إلى اختيار اللفظة (فضائل) الذي استدعى معنى دلاليّاً مرتبطاً بالجانب الثقافي لدى المسلمين⁽²⁴⁾، في حين جاءت (من) في بداية العنوان؛ لتؤكد أن الغائب من صور الفضائل أكثر مما هو مذكور في النص لاحقاً، كل ذلك أوجد علاقة بين العنوان والبنية من منطلق العلاقة الجزئية يمكن تلمسها في عناوين أخرى في خطب الحذيفي⁽²⁵⁾.

يظهر مما سبق حول العلاقة العنوان والنص بين التكاملية والجزئية تأثر طبيعة العلاقة بنوع العنوان من حيث التكامل والجزئي، حيث اتضح أن العلاقة في العناوين الكلية تعود إلى طبيعة الخطب التي تميل إلى الوضوح والموضوعات ذات الطابع الوعظي التي تستلزم

(25) علي بن عبد الرحمن الحذيفي، فضل الاستقامة على الطاعة، تاريخ الدخول: 13/يناير/2021م، من موقع: <https://2u.pw/xKdMg> (1435هـ). حقيقة الدنيا، تاريخ الدخول: 25/أكتوبر/2020م، من موقع: ملتقى الخطباء (1440هـ). حقوق العباد فيما بينهم، تاريخ الدخول: 7/أكتوبر/2020م، من موقع: <https://2u.pw/ZmUAh> (1436هـ).

(20) يُنظر: الحذيفي، مرجع السابق. 1

(21) يُنظر: الحذيفي، المرجع السابق. 6

(22) يُنظر: المرجع السابق. 2-3

(23) يُنظر: علي بن عبد الرحمن الحذيفي، من فضائل الأذكار، تاريخ الدخول: 14/أكتوبر/2020م، من موقع: <https://2u.pw/wuX7m> (1436هـ). 2-5

(24) أ.ف. ونستك، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، ترجمة: محمد فؤاد عبد الباقي (ليدن: مكتبة بربيل، 1926م). 163/5

إفهام المتلقي المضمون من خلال العنوان، في حين ترابط البنية في العناوين ذات الجزء من الكل مشاهمة لسابقتها إلا أنها تميزت بوجود روابط غير مباشرة (ضمنية) تظهر بتحليل المستوى الدلالي للألفاظ المكوّنة للعنوان.

* مقصدية العنوان وترابط بنية النص

العلاقة الثانية بين العنوان كبنية كبرى للنص، وبين نص الخطبة تتضح من خلال المقاصد التي يوحى بها العنوان دلاليًا والمتمثلة في بنيته التركيبية، هذه العلاقة تظهر بصورة مباشرة في ثلاثة أشكال:-

١- الدلالة القبلية بالنسبة للنص عند المتلقي.

٢- طريقة بناء وترتيب الأفكار بالنص.

٣- ماهية التأويلات وتعددتها لاحقًا.

إن أهمية دراسة مقاصد العنوان وهيئة الرابط بينه وبين الخطبة؛ يعود إلى كون العنوان مفتاحاً أولياً للنص⁽²⁶⁾؛ تتأثر به الخطبة تركيبياً ودلاليًا؛ فنظراً لطبيعة جنس الخطبة التي فرضت على مستوى الخطاب عدد من المقاصد المحددة -أمكن للبحث تقصيصها ودراستها- من خلال الوظيفة التي تؤديها تلك العلاقة، ووجود العلاقة من عدمه، وطبيعتها، وأهميتها، والإشارات الشكلية، والدلالية في بنية العنوان، التي مثلت آلية الوصول للمقاصد في تلك العناوين.

جاءت مقاصد متعددة في عناوين خطب الحذيفي، مثل: المقاصد الإغرائية، المقاصد التعليمية، ومقاصد التحذير والوعيد، مما يؤكد دور تعدد المقاصد في ترابط البنية مع النص، حيث اتضح للبحث بعد إحصاء العناوين في العينة عن وجود ستة وثلاثين عنواناً إغرائياً، في حين جاءت العناوين التعليمية في تسعة وعشرين عنواناً، كما أتت بقية العينة تحت حقل التحذير والوعيد في ثلاثة وعشرين عنواناً؛ هذا التنوع يؤكد ما ذهب إليه التداولية بصورة عامة في دراستها للبنية الكبرى فلقد اهتمت بالبحث في انعكاس البنية اللغوية للعنوان على النص من حيث التأثير والتأثر؛ لتقدم تصور منطقي مبني على الجانب اللغوي للنص من خلال العنوان، لذلك كانت الغاية التي يسعى إليها البحث في دراسته لمقاصد العنوان، وترابطه مع بنية النص، لأن "الصورة الأساسية التي يمكن أن تظهر في نصوص معينة بشكل من الصياغات والاتلافات المتنوعة التي تحدد البنية الموضوعية للنص، وبحسب الصورة الأساسية التي تسود نتحدث عن بنية نصية وصفية، أو سردية، أو تفسيرية.. أساساً"⁽²⁷⁾.

ويبرز ارتباط العنوان بنص الخطبة بالمقصد الإغرائي من خلال ربط عنوان الخطبة: (مكفرات

(27) كلاوس برينكر، التحليل اللغوي للنص، ترجمة: سعيد حسن بحيري (القاهرة: مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، 2005م). 83

(26) يُنظر: محمد لطفي اليوسفي، لحظة المكاشفة الشعرية والإطالة على مدار الركب، ط1 (تونس: الدار التونسية للنشر، 1992م). 18

الذنوب⁽²⁸⁾ ببنية النص، وتوضح طبيعة مقصد الإغراء بالتوجيه التي قصدت إليه الخطبة في الكشف عن الأسباب، والطرق الموجبة لتكفير الذنوب⁽²⁹⁾، في حين ظهرت العلاقة بين العنوان وبنية النص بترابط مقصد الإغراء التي تتبين عبر مجموعة من الأسباب (الآليات)، وأولى هذه الوظائف: أن استعمال الجمع في لفظ (مكفرات) أدى إلى علاقة إغرائية يمكن ملاحظتها في النص الوارد به مجموعة من المكفرات، فصيغة الجمع شكّلت في العنوان ترابطاً مع بنية النص، كذلك أسلوب التقديم والتأخير الموجود في العنوان؛ إذ قدّم لفظ (مكفرات) على (ذنوب)؛ فدّل على الرغبة في الإغراء، وهذا ما ظهر في ثنايا أفكار الخطبة التي بُنيت على مجموعة من الأفعال التي يسعى إليها المذنب، مما يؤكد تأثير اللغة على هيئة النص ودلالاته بصورة مباشرة، وعلى النواحي التركيبية في النص بصورة غير مباشرة، مما يؤكد ما رآه هيمسليف بأن: "نظرية اللغة هي نظرية النص"⁽³⁰⁾، أي أن كليهما يؤدي وظيفة متوازنة ولا يمكن أن تكون متضادة.

كذلك تتضح العلاقة بين العنوان: (ولاية الله لعباده)⁽³¹⁾ بتفهم طبيعة المقصد الإغرائي بإشادة الخطبة بمن كان تحت ولاية الله مع تعدد المزايا التي يتمتع بها⁽³²⁾، فتأتي أهمية العنوان في الخطبة من حيث تمرير خطاب الطريقة التي يجب أن يتبعها المتلقي كي يكون تحت ولاية الله، فظهر العنوان بصيغة إغرائية؛ انعكست على ترتيب أفكار الخطبة، وطريقة تقديمها، واللغة المستعملة للتعبير عن تلك الأفكار.

تتبين وظيفة العنوان الإغرائي بالإشارة إلى مجموعة من الملحوظات اللغوية والدلالية على العنوان، أهمها: التركيب في العنوان (ولاية الله) الذي جاء بمثابة المحفز للمتلقي للانضمام لذلك الفريق، فكانت الخطبة نص لغوي يعدد مزايا التي يتصف بها المؤمنون، في حين جاء الضمير (هاء) في لفظ (عباده) في العنوان بمثابة (التحبيب، والانتماء) لذلك الفريق، ولا يمكن أن يتأتى له ذلك المعنى لو تم استعمال لفظ (لعباده)، وهذا ما ظهر في أسلوب الخطبة الذي مال إلى استعمال ألفاظ تدل على الانتماء لذلك الفريق، مع إضافة الكثير من ألفاظ

(31) علي بن عبد الرحمن الحذيفي، ولاية الله لعباده، تاريخ الدخول: 20/سبتمبر/2020م، من موقع: <https://2u.pw/3H6A0> (1435هـ).
(32) يُنظر: المرجع السابق، 2

(28) علي بن عبد الرحمن الحذيفي، مكفرات الذنوب، تاريخ الدخول: 21/أغسطس/2020م، من موقع: <https://2u.pw/Awpmr> (1435هـ).
(29) يُنظر: المرجع السابق، 3-7
(30) فرانسوا راسني، فنون النص وعلومه، ترجمة: إدريس الخطاب، ط1 (الدار البيضاء: دار توبقال للنشر، 2010م). 89

الإطراء على أفرادهِ (33)، وعليه "تظهر الحاجة إلى ربط علاقة ما بالأحداث الواقعية التي قد تحدث أو تميز العبارات الإنشائية، بالإضافة إلى الحاجة لمطابقة مقتضى الحال، وبنفس الطريقة تحدد العلاقة بالعبارات الخبرية" (34)، وعلى هذا يمكن ربط مجموعة من عينة الخطب إلى هذا المقصد (35).

كذلك ربط العنوان: (الحج.. آداب وفضائل). بمحتوى نص الخطبة لوجود المقصد التعليمي الذي يشير إليه العنوان، حيث جاء مرتبطاً بطبيعة محتوى الخطبة التعليمية، كما تبرز طبيعة المقصد التعليمي بشرح مُفصّل لكيفية أداء الحج وآدابه والأجر المتوخى منه، وهذا ما أشار إليه العنوان (36)، لذا كانت أهمية ترابط البنية بين العنوان والنص بدراسة علاقة المقاصد التعليمية؛ لكون الحج عبادة أدائية تحتاج إلى تعريف، والعنوان قُدّم بصورة المقصد التعليمي؛ ليعطي إشارة واضحة لأهمية

تعلم عبادة الحج بالطريقة الصحيحة (37)، وهذا ما تمّ في نص الخطبة، إذ شكّلت البنية النصية "أحد المصطلحات التي يجب أن تجليها الأبنية الكبرى مصطلح موضوع ما، أو موضوع خطاب، أو حوار... والقواعد الكبرى إنّما هي إعادة بناء شكلي لاستنباط الموضوع" (38).

تتركز وظيفة العنوان في المقصد التعليمي بالفكرة الرئيسة التي سعت إليها الخطبة باستعمال لفظة (الحج)، وهو مقصد الخطبة ككل، إلى جانب الفائدة الحاصلة للمتلقى من خلال تقريب المعلومات الواردة في الخطبة، ويظهر ذلك من ناحية لفظي العنوان: (آداب، فضائل)، وهما اللفظتان اللتان سوف يتمحور حولها الحديث في الخطبة، أمّا الوظيفة الثالثة من وظائف المقاصد التعليمية فتظهر على المعنى المرتكز في مخاطبة فهم المتلقي، وذلك فيما تحويه لفظة (آداب)؛ المؤدية إلى التزام المخاطب بجملة الآداب المذكورة في النص للحصول على

والمصلحين، تاريخ الدخول: 12/أغسطس/2020م، من موقع: <https://2u.pw/NJcsP=> (1435هـ). العز في العبودية لله، تاريخ الدخول: 1/ديسمبر/2020م، من موقع: <https://2u.pw/Wqxvq> (1435هـ). (36) يُنظر: علي بن عبد الرحمن الحذيفي، الحج.. آداب وفضائل، تاريخ الدخول: 17/أغسطس/2020م، من موقع: <https://2u.pw/nr0Wm> (1435هـ). 2. (37) يُنظر: المرجع السابق. 3-4. (38) دايك، علم النص مدخل متداخل الاختصاصات. 79-80

(33) يُنظر: الحذيفي، المرجع السابق. 3-4. (34) أوستين، نظرية أفعال الكلام العامة "كيف نجز الأشياء بالكلام؟"، ترجمة: عبد القادر القنيني، د. ط (الدار البيضاء: دار إفريقيا الشرق، 1991م). 110 (35) يُنظر: علي بن عبد الرحمن الحذيفي، الإكثار من الأعمال الصالحة، تاريخ الدخول: 14/سبتمبر/2020م، من موقع: <https://2u.pw/zKS0b> (1435هـ). فضل الشكر وثواب الشاكرين، تاريخ الدخول: 1/أغسطس/2020م، من موقع: <https://2u.pw/Bg58z> (1436هـ). فضل الإصلاح

(فضائل) الحج، فهذا ما ساعد المتلقي إلى سهولة الوصول إلى المعلومات في نص الخطبة، حيث تركّز في ذهنه أنّ لفظ (آداب) تهتم بتقديم الآليات، بينما (فضائل) حصيلة النتائج من وراء تلك الآداب.

يضاف للعنوان السابق عنوان آخر يتحدث عن (صفات - ﷺ-) حيث ارتبط طبيعة العنوان بإيضاح الخطبة للمتلقين عمّا اتصف به النبي - ﷺ- من صفات خلقية، وخلقية⁽³⁹⁾؛ ينبغي الاقتداء به في سننه - صلوات الله وسلامه عليه-،. حيث تتمثل أهمية الترابط بين العنوان وبنية النص من حيث دراسة المقاصد التعليمية؛ نظراً لما للنبي - ﷺ- من مكانة عظيمة بين البشر جميعاً؛ كونه العبد الذي أمره الله بالرسالة المحمدية، التي بها أخرجَ الناس من الظلمات إلى النور، والعنوان قدّم رسالة تعريفية للمتلقين. بمجمل الصفات التي امتاز بها النبي - ﷺ-، وهذا ما ينتج عنه أنه "قد يتناوبا شعوراً بأنّ (جدية العبارة) جاءت لاعتبارات خارجية من القرائن والأحوال وأمانة ظاهرة تعرب كلها عن قصد باطني؛ لتسجيل آثار

الفعل وما احتف به لوازم، أو لإخبار الآخرين بذلك القصد الباطني النفسي"⁽⁴⁰⁾.

تم ربط وظيفة المقصد التعليمي بمقصد الخطبة التي تناولت بالشرح للفظ (الصفات) وشكّلت المراد من الخطبة، إذ أفاد العنوان في مقارنة ما يحتاجه المتلقي في المحور الأساس الذي بُني عليه نص الخطبة، حيث جاءت لفظ (الصفات)؛ لتدل على كيفية تقديم الخطبة لعدد من الخصال الحميدة للنبي - ﷺ- وقصرها على الموصوف النبي - ﷺ-؛ فظهر أنّ العلاقة في المقصد التعليمي قد ساعدت في ترابط البنية بين العنوان والنص، ويتبع ذلك عدد من الخطب⁽⁴¹⁾.

وفي مستوى آخر من ترابط البنية بين العنوان والنص يمكن للبحث تتبع العلاقة المتوافقة بين مقاصد العنوان وبنية الخطبة من خلال مقصد التحذير، ففي عنوان الخطبة: (التحذير من خطوات الشيطان)⁽⁴²⁾ يُلاحظ أنّ العنوان تحذير يتضمن كذلك الوعيد في النص، فظهر نص الخطبة الذي جاء انعكاساً للعنوان؛ نتيجة ما

⁽³⁹⁾ يُنظر: علي بن عبد الرحمن الحذيفي، صفات النبي - ﷺ-، تاريخ الدخول: 4/ أغسطس/2020م، من موقع:

<https://2u.pw/abR3m> (1435هـ). 2-5

⁽⁴⁰⁾ أوستين، مرجع سابق. 19

⁽⁴¹⁾ يُنظر: علي بن عبد الرحمن الحذيفي، تعظيم القرآن الكريم في النفوس، تاريخ الدخول: 1/ أغسطس/2020م، من موقع:

<https://2u.pw/9CRvE> (1435هـ). محاسبة النفس في

رمضان ونعمة القرآن، تاريخ الدخول: 15/يناير/2021م، من

موقع: <https://2u.pw/O1roa> (1439هـ). الثبات على

الطاعات وترك المنكرات، تاريخ الدخول: 19/يناير/2021م،

من موقع: <https://2u.pw/wcHZs> (1440هـ).

⁽⁴²⁾ علي بن عبد الرحمن الحذيفي، التحذير من خطوات

الشيطان، تاريخ الدخول: 23/يناير/2021م، من موقع:

<https://2u.pw/okfLP> (1439هـ).

تمثله الصورة الخارجية للتلفظ بالعبرة التي تهدف إلى وصف وقوع الحدث الضمني وصفاً إنجازياً⁽⁴³⁾.

حيث تمثلت طبيعة دلالة التحذير الكامنة في العنوان من (خطوات الشيطان) في الخطبة على هيئة تحذير من (الذنوب والمعاصي) التي أتت بالتدرج بما يشبه الخطوات المبعدة للإنسان عن الله وتقربه من الشيطان⁽⁴⁴⁾، في حين ظهرت أهمية الترابط من خلال الوظيفية التحذيرية إلى اختزال العنوان التحذير والوعيد بصورة مجازية سوداوية عن مجمل أفكار النص لاحقاً، كما أنّ الوظيفة التواصلية بين العنوان وبنية النص يمكن تحديدها في التركيب: (خطوات الشيطان) الذي كرس للمقصد من لفظ (التحذير)، فكانت خطوات الشيطان في العنوان علامة تنبأت عن واقع ومآل المعاصي ذُكرت في نص الخطبة على هيئة تعداد تبدأ من المعاصي الصغيرة إلى الكبيرة تتعد بالإنسان عن الله⁽⁴⁵⁾.

كذلك يمكن تتبع علاقة وظيفة التحذير في دلالة العنوان، إذ مثل ترابط البنية في عنوان: (البدع

كفران لنعم الإسلام)⁽⁴⁶⁾، فكانت طبيعة العلاقة بين العنوان ونص الخطبة بلفظ البدع التي يفعلها الإنسان المذكورة في الخطبة⁽⁴⁷⁾، فتكون بمثابة الجحود بنعم العبادات التي أقرها الإسلام، في حين أنّ الأهمية التي قدمها علاقة وظيفة التحذير بين العنوان والنص بتقديم صورة بشعة للبدع يتضح في لفظ (كفران) الذي انعكس على أفكار الخطبة التي تواصلت دلاليًا مع العنوان بتقديم صورة بشعة للبدع التي يفعلها بعض المسلمين⁽⁴⁸⁾، أما الوظيفة التواصلية بين العنوان والنص فتركزت بظهور مقصد التحذير، حيث استفاد العنوان من الحمولة الدلالية السلبية للفظ (البدع) في الذاكرة الإسلامية⁽⁴⁹⁾، ليبدأ بتحذير غير مباشر من تلك الأفعال التي تم سردها في نص الخطبة، في حين جاء التركيب (كفران بنعم الإسلام) في صور التحذير التي ظهرت في النص؛ فلفظ (كفران) استعمل بمعنى الجحود، ومنه ظهرت صور البدع كالجحود بالعبادات الصحيحة في نص الخطبة بمجموعة من ألفاظ التحذير والوعيد التي تبدأ بها صور

(47) يُنظر: المرجع السابق. 2

(48) يُنظر: المرجع السابق. 3-4

(49) يُنظر: المرجع السابق. 6

(43) يُنظر: أوستين، مرجع سابق. 20

(44) يُنظر: الحذيفي، مرجع السابق. 3-4

(45) يُنظر: المرجع السابق. 5-6

(46) علي بن عبد الرحمن الحذيفي، البدع كفران لنعم الإسلام،

تاريخ الدخول: 24/يناير/2021م، من موقع:

<https://2u.pw/uUBMy> (1436هـ).

البدع، مثل: بنس، ما أقبح، الانزلاق في الهوى، ويل، إغواء الشيطان... إلخ⁽⁵⁰⁾، بالإضافة إلى دراسة العناوين السابقة عدد من الخطب تنتمي للعلاقة ذاتها⁽⁵¹⁾.

ظهر البحث بدراسة العلاقة بين العنوان وترايط البنية إلى أن هنالك شكلاً مميزاً للروابط يتغير بتغير مقصد العنوان، فالعناوين الإغرائية مثلت النسبة الكبرى بين المقاصد الأخرى؛ ويرجع الأمر إلى طبيعة اختيارات الحذيفي لجنس الخطب التي يغلب عليها الفعل الصحيح للطاعات الواجب فعلها تجاه حقوق وواجبات الله -تعالى- على العباد؛ لأنّ الخطاب الوعظي في أصله مبني على العاطفة التي تحتاج في العادة إلى الحث والإغراء. كذلك لإدراك الخطيب ومعرفته حال المتلقي فعليه أن يحنّهُ ويُرغِّبه، كما يعود إلى شكل ومضمون الخطاب الوعظي في العصر الحديث؛ لما ظهر قصوراً في أداء العبادة من البعض فكان من اللازم اتباع أسلوب الحث والإغراء، في حين جاءت العناوين التعليمية مرتبطة بما يتوقع أن يحتاجه المتلقي فظهرت الروابط على مستوى بنية الخطاب، كذلك جاءت عناوين التحذير بروابط

السلبية التي تعتمد الجانب النفسي لإيصال المقاصد المبتغاة.

* مباشرة العنوان وترايط بنية النص

جاءت العلاقة الثالثة بين مباشرة العنوان وترايط البنية فيما ظهر من روابط بين البنية اللغوية للعنوان وقصدية الخطبة الضمنية في العنوان المباشر وغير المباشر، ويمكن إدراك العلاقة بين مباشرة العنوان وترايط بنية النص من منطلق ما اعتمد سيرل تسميته "باستراتيجية الاستدلال"⁽⁵²⁾.

تكمن أهمية دراسة العنوان المباشر وغير المباشر وعلاقة ذلك بترايط البنية بين العنوان ونص الخطبة؛ كون العنوان يحمل في طياته روابطاً مع النص تتأثر بمباشرة العنوان، وعدم مباشرته لا تظهر إلا في التحليل اللغوي؛ لإظهار مدى التأثير والتأثر بين العنوان والنص.

إنّ الوظيفة التي تؤديها هذه العلاقة تتضح بالكشف عن أثر العنوان المباشر وغير المباشر في ترايطهما مع بنية النص، كذلك توضيح الفروق بين العنوان المباشر وغير المباشر في تأثيرهما على ترايط العنوان مع البنية، بالإضافة إلى دراسة الأداء اللغوي الظاهر والعميق في

تاريخ الدخول: 25/يناير/2021م، من موقع:

<https://2u.pw/EiAhH> (1437هـ).

(52) فيليب بلانشيه، التداولية من أوستن إلى غوفمان، ترجمة:

صابر الحباشة، ط1 (سوريا: دار الحوار للنشر

والتوزيع، 2007م). 151

(50) يُنظر: الحذيفي، المرجع السابق: 2-3

(51) يُنظر: علي بن عبدالرحمن الحذيفي، الموت وكيف نستعد

له؟، تاريخ الدخول: 25/يناير/2021م، من موقع:

<https://2u.pw/PYbye> (1439هـ). الحذر من الحرص على

الدنيا، تاريخ الدخول: 25/أكتوبر/2020م، من موقع:

<https://2u.pw/08wev> (1435هـ). الاستعداد للموت،

العنوان وربطه بنوع العنوان من ناحيتي: المباشر وغير المباشر، وعلاقة ذلك بالترابط.

اختار البحث دراسة هذه العلاقة بعد استقراء كامل للعناوين؛ مما ترتب على ذلك إحصاء خمسة وستون عنواناً مباشراً، بينما جاءت العناوين غير المباشرة في ثلاثة وعشرين عنواناً، كما تظهر العلاقة التداولية بين العنوان المباشر وغير المباشر وبنية النص بالتوافق الوظيفي والدلالي الذي يظهر من خلال مستويين؛ أحدهما: ظاهر سطحي ويمكن ملاحظته في الأداء اللغوي، والآخر: عميق يظهر من خلال قصدية العنوان، وعلى ذلك تمّ دراسة العلاقة الثالثة بين النص والعنوان باعتبار أنّ "القضايا الكبرى التي يراد التعبير عنها مباشرة... لا تُعطي الفرصة للقارئ كي يتصرف في تحديد البنية الكبرى حسب رغبته، في مقابل ذلك يتمثل الدور الذي تقوم به البنية الكبرى في تسهيل عملية الفهم"⁽⁵³⁾، فأنت طريقة التناول في هذه العلاقة على النحو الآتي:-

* العنوان المباشر وعلاقات البنية السطحية والعميقة مع النص

من عناوين الخطب المباشرة في خطب الحذيفي: (أعمال أيام العشر من ذي الحجة)⁽⁵⁴⁾ فيلاحظ بروز ثلاث علاقات بين العنوان المباشر وبنية النص؛ أولها على مستوى اللفظ: إذ أتى لفظ (العشر) في العنوان دون بقية أيام الشهر؛ فأثّر ذلك على النص كون الأدلة التي استدلت بها الخطبة بما جاء من أحاديث نبوية تؤكد فضل العشر الأوائل من ذي الحجة⁽⁵⁵⁾، ثانيها: تظهر العلاقة بين العنوان المباشر والنص على مستوى تعالق الألفاظ في العنوان: (أعمال أيام) أنّ هناك أعمالاً مخصصة لكل يوم تختلف عن اليوم الذي قبله، واتضح ذلك باستعراض الخطيب في الخطبة أعمال أيام العشرة الأولى من ذي الحجة، فأعمال اليوم السابع تختلف عن الثامن، وأعمال اليوم التاسع تختلف عن العاشر⁽⁵⁶⁾.

أشار سيرل أنّ "للجمل عدة بني تركيبية متغايرة، كما أنّ البنية السطحية الواحدة للجملّة تضم عدة بني كامنة متغايرة تدعى بالبني العميقة أو المقدرّة"⁽⁵⁷⁾، لذلك يمكن تناول المستوى الثالث من العلاقة بدراسة البنية العميقة للعنوان التي تظهر أنّ الخطبة لم تُحدّد المتلقي المعني بهذا الخطاب؛ هل هو المتلقي المسلم

⁽⁵⁶⁾ يُنظر: الحذيفي، المرجع السابق. 2-3
⁽⁵⁷⁾ جون سيرل، تشومسكي والثورة اللغوية، مجلة الفكر العربي المعاصر، بيروت، العدد: الثامن والتاسع، (1979م).
126

⁽⁵³⁾ دايبك، النص والسياق. 208
⁽⁵⁴⁾ علي بن عبدالرحمن الحذيفي، أعمال أيام العشر من ذي الحجة، تاريخ الدخول: 14/أكتوبر/2020م، من موقع: <https://2u.pw/rQBTZ> (1437هـ).
⁽⁵⁵⁾ يُنظر: المرجع السابق. 2

غير الحاج؟ أو المسلم الحاج؟ إذ أكتفي بالعنوان: (أعمال أيام العشر من ذي الحجة)؛ ما أعطى للمتلقي إشارة بالحذف يمكن تأويلها بالنظر لواقع النص الذي يخاطب المسلم الحاج بمجموعة من الشواهد أهمها: أن الخطبة تُوجه مجموعة من التعليمات التي يؤديها الحاج (58).

كذلك يمكن تتبع علاقة العنوان المباشر بالنص بدراسة عنوان: (الزكاة حكم وأحكام) (59) حيث يتضح ترابط العنوان مع بنية النص بظهور لفظ (الزكاة) في العنوان الذي ارتبط بالنص باستعراض فوائد الزكاة وطرق أدائها (60)، فتبرز العلاقة بين العنوان وبنية النص من ناحية تعالق الألفاظ بعضها ببعض: (حكم وأحكام) حيث تدل في الأصل على القاعدة التي من أجلها شرعت الزكاة، وهذا ما انعكس على تفصيل النص للمقصد من تشريع الزكاة، وأهم الأحكام التي تضبطها (61)، حيث يتضمن العنوان مضمراً متعلقاً بالفئات التي تجب عليها الزكاة، يمكن تأويله بالنظر إلى النص الذي تضمن الحديث عن كل مسلم يمتلك النصاب الواجب في الزكاة (62).

كذلك جاء عنوان الخطبة: (أحكام الدعاء وآثاره على الفرد والمجتمع) (63) متضمناً علاقة مباشرة بين العنوان وبنية النص، فتبين طريقة التناول من حيث المستوى اللفظي للعنوان في أن أثر لفظة (الدعاء) تأتي من الارتياح والاطمئنان النفسي، وقد ظهر ذلك في متن الخطبة التي ركزت على الجوانب الروحية التي يمنحها الدعاء (64)، وهذا ما يصل إليه البحث من خلال البنية الكبرى الشاملة من منطلق ما أطلقه دايك بـ "تفسير المعنى البديهي الحدسي للفظ الموضوع" (65).

وبدراسة التعالق للألفاظ بين العنوان المباشر للخطبة وبين بنية النص يلحظ أن (أحكام) تقتضي فعل إلزامي من العبد يتعرف بواسطتها على ما ينبغي أدائه من أعمال تقع تحت (الحكم)؛ تشير نتيجته إلى وجود (آثار) يعود نفعها على الفرد والمجتمع، وهذا ما سعت الخطبة إلى بيانه بإيراد الأدلة التي تؤدي إلى إقناع المتلقي، وهذا ما أشار إليه سيرل في حديثه عن البنية اللفظية الظاهرة وتعالقتها حيث: "يمكن تمثيل الجملة على وجه

(62) يُنظر: الحذيفي، المرجع السابق. 4

(63) علي بن عبد الرحمن الحذيفي، أحكام الدعاء وآثاره على الفرد والمجتمع، تاريخ الدخول: 27/يناير/2021م، من موقع: <https://2u.pw/FBO7M> (1439هـ).

(64) يُنظر: المرجع السابق. 4-5

(65) دايك، النص والسياق. 185

(58) يُنظر: الحذيفي، مرجع سابق. 2-4

(59) علي بن عبد الرحمن الحذيفي، الزكاة حكم وأحكام، تاريخ الدخول: 22/أغسطس/2020م، من موقع: <https://2u.pw/xlrgM> (1435هـ).

(60) يُنظر: المرجع السابق. 2

(61) يُنظر: المرجع السابق. 2-3

الخصوص بطريقتين متغايرتين تقابل كل طريقة دليلاً
نظماً مستقلاً—أراد سيرل بالدليل النظمي- البنية
السطحية للجملة"⁽⁶⁶⁾، فدراسة علاقة البنية العميقة
للعنوان تُظهر أن المضمرة في العنوان متعلق بماهية المخاطب
الذي يتضح في بنية النص أنه الإنسان في جميع
أحواله⁽⁶⁷⁾، ويمكن تتبع مثل هذه العلاقات في عدد من
عناوين الخطب الأخرى التي يمكن إدراجها تحت العناوين
المباشرة⁽⁶⁸⁾.

* العنوان غير المباشر وعلاقات البنية السطحية والعميقة مع النص

تظهر العلاقة بين العنوان غير المباشر وبنية
النص بدراسة الجانب اللغوي في النص، ثم تتبع أثر
المظاهر اللغوية في العنوان، والعناوين غير المباشرة التي
يمكن دراستها العنوان الذي بُني على سؤال بلاغي

بـ (كيف يكون قلبك سليماً؟)⁽⁶⁹⁾، فكان اقتراح
الجواب المنشود هو: يحمل بنية النص الدلالية التي
استقطبت جملة من الأوامر والنواهي ظهرت في عنوان
النص بصورة حيادية (كيف؟).

فظهرت في بنية النص بعض التراكيب في هيئة
استعارات وتشبيهات مرتبطة بالتركيب الاستعاري
الموجود في العنوان (قلبك سليماً)، مثل: (القلب السليم
محروف صاحبه برحمة الله، القلب السليم قريب من كل
خير، القلب السليم تجتمع فيه الأخلاق الفاضلة)؛ فبيّنت
بنية النص سلامة القلب الموجودة في العنوان⁽⁷⁰⁾، كما
يمكن تتبع الفرضية النهائية لإجابة السؤال البلاغي من
خلال مفهوم سياق الإجابة: "سلامة قلبك وصحته
تكن في فعل الأوامر وترك الخصال الذميمة؛ التي تميّت

الدخول: 17/أغسطس/2020م، من موقع:

<https://2u.pw/nr0Wm> تاريخ الدخول:

24/سبتمبر/2020م، من موقع:

<https://2u.pw/gc9wH>(1436هـ).

⁽⁶⁹⁾ علي بن عبدالرحمن الحذيفي، كيف يكون قلبك سليماً؟،

تاريخ الدخول: 1/أغسطس/2020م، من موقع:

<https://2u.pw/3k33Y>(1437هـ).

(70) يُنظر: الحذيفي، المرجع السابق. 1-2

⁽⁶⁶⁾ سيرل، مرجع سابق. 131

⁽⁶⁷⁾ يُنظر: الحذيفي، مرجع سابق. 3

⁽⁶⁸⁾ يُنظر: علي بن عبد الرحمن الحذيفي، كيف نستقبل شهر

رمضان، تاريخ الدخول: 10/مارس/2021م، من موقع:

<https://2u.pw/lhi18>. فضائل تطبيق شريعة الله تعالى

وأحكامه، تاريخ الدخول: 24/أغسطس/2020م، من موقع:

<https://2u.pw/112tb> (1437هـ). فضل الشكر لله تعالى،

تاريخ الدخول: 19/أغسطس/2020م، من موقع:

<https://2u.pw/W13FA> (1437هـ). آداب الحج، تاريخ

القلب أو قمرضه⁽⁷¹⁾ التي مثلت في جانبها الوظيفي
الرباط بين العنوان و متن النص.

كذلك تضمن عنوان الخطبة: (الاستعداد
لمفارقة الحياة)⁽⁷²⁾ علاقة غير مباشرة بالنص برزت في
المظهر اللغوي فيها من خلال السؤال غير المباشر عن
كيفية الاستعداد لاستقبال الآخرة، وقد جاء الجواب في
بنية النص، بقوله: "الاستعداد للموت بأن تكون متأهباً
لتزوله في كل وقت، وبكتابة الوصية، وألا يُفَرِّطَ في
ذلك"⁽⁷³⁾؛ مؤدياً الجواب للربط بين وظيفة العنوان وبين
ما تمثله بنية النص في العنوان، في حين جاءت بنية النص
متضمنة على عدد من الاستعارات والكنايات ذات
الارتباط ببنية تركيب العنوان: (الاستعداد لمفارقة
الحياة) من حيث: الاستعداد بتأدية حقوق العباد،
الاستعداد بعدم الماطلة أو تضييع الأمور اللازمة بين

العباد، الاستعداد بطلب العفو والسماح، وبهذا قد
اتضح بنية الخطبة فيما يكن عليه الاستعداد⁽⁷⁴⁾.

وهو ما يلاحظه البحث كون "كل قضية
مستنتجة بوساطة فئة فرعية من متوالية هي بنية كبرى
لتلك المتوالية الداخلة تحت اللزوم، وفي مستوى تالٍ يمكن
أيضاً أن تتوقف القضايا ذات البنيات الكبرى على
الاندراج في إطار واسع، أي: تستنتج أعم بنية كبرى
استنتاجاً ملتحمًا"⁽⁷⁵⁾، ويتبع هذا النوع عدد من خطب
الحذيفي⁽⁷⁶⁾، ويعود السبب في ذلك إلى:-

١- أن الخطب جعلت للمتلقى الاهتمام الأكبر؛ إذ
وُجّهت لمتلقين مختلفي الثقافات.

٢- في المقابل العناوين غير المباشرة التي يعرف مرادها
المتلقي الذي لديه قدرًا من الثقافة.

ويمكن عقد علاقة مشاهمة بين العنوان المباشر
وغير المباشر وترابطهما مع بنية النص حيث التوافق على

(71) المرجع السابق. 8

(72) علي بن عبد الرحمن الحذيفي، الاستعداد لمفارقة الحياة،
تاريخ الدخول: 4/ أغسطس/ 2020م، من موقع: <https://2u.pw/2n5BZ>

(1438هـ). الاستقامة على الطاعات بعد رمضان، تاريخ
الدخول: 27/يناير/2021م، من موقع: (1438هـ). مجاهدة

النفس والحذر من كيد الشيطان، تاريخ
الدخول: 13/مارس/2021م، من موقع:

(73) المرجع السابق. 5

(74) يُنظر: الحذيفي، المرجع السابق. 4

(75) دايك، النص والسياق. 192

(76) علي بن عبد الرحمن الحذيفي، الدين النصيحة، تاريخ الدخول:

15/سبتمبر/2020م، من موقع: <https://2u.pw/KVnDp>

(1439هـ). <https://2u.pw/okfLP>

مستوى البنية السطحية والعميقة في العنوان، كذلك الإشارة إلى وجود المضمّر أو المحذوف سواء كان عنواناً مباشراً أو غير مباشر، كما ظهرت بعض الاختلافات في آليات ترابط البنية بين العنوان المباشر وغير المباشر مع بنية النص، إذ يلحظ البحث إمكانية تعدد التأويل في العنوان غير المباشر أكثر من العنوان المباشر؛ والسبب يعود إلى أنّ العنوان غير المباشر ذا طابع مجازي يتوسل بالتشبيه والاستعارة، في حين أنّ العنوان المباشر ذا طابع حقيقي يهدف إلى تحديد أفق التوقع، إلا أنّ البحث يلحظ أنّ العلاقة بين العنوان المباشر وغير المباشر وبنية النص لم تتأثر بالسلب والإيجاب وإن اختلفت الآليات، بالإضافة إلى ملاحظة اختلاف العلاقة بين بنية النص في العنوان المباشر والعنوان غير المباشر بطبيعة البناء الواقعي في العنوان المباشر الذي انعكس على الترتيب الواقعي للأفكار في النص، واعتمد العنوان غير المباشر على الجانب التخيلي الذي ظهر أثره في النص من خلال الطابع الحكائي والقصصي الذي اتسمت به خطب العناوين غير المباشرة.

* افتراض طبيعة العنوان وترابط البنية

تظهر العلاقة الرابعة بافتراض طبيعة خاصة بالعنوان من حيث الموضوع ومن ثمّ بناء روابط البنية

على ما هو موجود في النص من حيث طبيعة موضوعه، وعلى ذلك تمّ إحصاء أربع موضوعات رئيسية شغلت عناوين الخطب (الاجتماعي، الفكري، السياسي، الجغرافي) ظهرت ضمن الإطار الديني الخاص بالخطب فما للبحث تناولها بالدراسة بترتيب بروزها في العينة؛ لأنّ "أيّ تغيير طفيف على بنية الجملة له أهمية كبرى، فقد تكون هذه الأهمية ناشئة عن افتراض شيئاً ما، وإن لم يكن هناك إفصاح عنه لا على معنى ترك التصريح، وإنّما بذكر الشيء إلى ما يلزمه من جهة أخرى"⁽⁷⁷⁾.

وُعدُّ عنوان: (فضل إصلاح ذات البين) ⁽⁷⁸⁾

أحد العناوين ذات الطبيعة الدينية الاجتماعية، لتضمّن بنيته اللغوية دلالات اجتماعية تظهر بإبراز قضية اجتماعية شائعة في المجتمع، وهذا ما انعكس على بنية النص، فيمكن تتبع ترابط البنية اللغوية بملاحظة مجيء العنوان بالصورة الخبرية (إصلاح ذات البين)؛ وفق تراكيب ذات طابع خبري ⁽⁷⁹⁾، مما أدى إلى بروز أساليب الوعظ التقريرية كسمة عامة في النص التي تطلبت حمل خبرية لأدائها وضحت في ترابط البنية بين العنوان والنص.

كذلك من العناوين التي تندرج تحت علاقة ترابط البنية من خلال افتراض طبيعة محددة للعنوان ما

(79) يُنظر: المرجع السابق. 4

(77) أوستين، مرجع سابق. 107

(78) علي بن عبد الرحمن الحديفي، فضل إصلاح ذات البين، تاريخ

الدخول: 13/أغسطس/2020م، من موقع:

<https://2u.pw/s9N9u> (1435هـ).

ظهر في عنوان الخطبة: (فوائد الزواج وأحكامه)⁽⁸⁰⁾ حيث اتضحت روابط البنية والعنوان من خلال مجموعة من المؤشرات اللغوية الموجودة في العنوان؛ إذ جاء تأثير لفظ (فوائد) في النص بصيغة التعداد المتسلسل في النص ببروز جمل العطف⁽⁸¹⁾، في حين أن لفظ (أحكام) انعكس على النص بشيوع تراكيب الأمر والنهي والتخصيص في الخطبة⁽⁸²⁾ مع ظهور بعض أساليب البرهان التي سعت إلى ضبط ظاهرة الزواج وربطه بخصوصية المجتمع وتشريعاته.

ومن الموضوعات الاجتماعية التي برزت من خلال عناوين الخطب: (قتل النفس المعصومة بغير حق)⁽⁸³⁾ التي ظهر ترابطها مع بنية النص من منطلق علاقة افتراض طبيعة العنوان، والبحث يشير إلى رابطتين مهمتين؛

الأول: (التعميم) الذي أحدثه اللفظ (قتل) وإتيانه مصدرًا؛ فانعكس في الخطبة من خلال لغة التعميم في طرق القتل وأساليبها التي ذكرت في النص⁽⁸⁴⁾، كما جاء التركيب (النفس المعصومة) خبرٌ مكوّن من المضاف والمضاف إليه للمبتدأ (قتل)، فكان الخبر بمثابة التخصيص الذي أحدث رابطاً آخرًا مع الخطبة برز بظهور سمة التخصيص كتركيب إضافي يأتي مع التركيب المعبر عن أحكام القتل⁽⁸⁵⁾؛ يضاف لهذا عدد من الخطب ذات الطابع الديني الاجتماعي⁽⁸⁶⁾.

كما جاء عنوان الخطبة: (الاعتبار والتفكير في خلق الله)⁽⁸⁷⁾ واحدة من الموضوعات المنتمية للخطب الدينية الفكرية⁽⁸⁸⁾ حيث لحظ البحث وجود ترابط بين العنوان وبنية النص من خلال افتراض طبيعة العنوان

(80) علي بن عبد الرحمن الحذيفي، فوائد الزواج وأحكامه، تاريخ الدخول: 3/أكتوبر/2020م، من موقع: <https://2u.pw/a1oOI> (1437هـ).
(81) يُنظر: المرجع السابق. 2-3
(82) يُنظر: المرجع السابق. 4-7
(83) علي بن عبد الرحمن الحذيفي، قتل النفس المعصومة بغير حق، تاريخ الدخول: 4/أغسطس/2020م، من موقع: <https://2u.pw/6G2Kp> (1436هـ).
(84) يُنظر: الحذيفي، المرجع سابق. 3
(85) يُنظر: الحذيفي، المرجع سابق. 2-4
(86) يُنظر: علي بن عبد الرحمن الحذيفي، الحقوق الزوجية وأسباب الطلاق، تاريخ الدخول: 4/أغسطس/2020م، من

موقع: <https://2u.pw/RzWkl> (1437هـ). أسباب صلاح الأسرة، تاريخ الدخول: 7/أغسطس/2020م، من موقع: ملتقى الخطباء (1440هـ). فضائل عشر ذي الحجة ويوم عرفة، تاريخ الدخول: 28/ديسمبر/2020م، من موقع: ملتقى الخطباء (1440هـ).
(87) علي بن عبد الرحمن الحذيفي، الاعتبار والتفكير في خلق الله، تاريخ الدخول: 6/سبتمبر/2020م، من موقع: ملتقى الخطباء (1438هـ).
(88) يُنظر: علي بن عبد الرحمن الحذيفي، التفكير في الحياة الدنيا، تاريخ الدخول: 2/نوفمبر/2020م، من موقع: <https://2u.pw/Kz71A> (1435هـ). حقيقة الدنيا، تاريخ الدخول: 25/أكتوبر/2020م، من موقع: ملتقى الخطباء

مجميء اللفظ (الاعتبار) بالصيغة المصدرية، وأداء لغوي يفيد التنبؤ بالمستقبل، كما ظهر أثره في بنية النص بطرح العديد من الجمل التي تماثل لفظ (الاعتبار) في العنوان، بأساليب إنشائية ذات طابع إيجابي يحض على التفكير والتفكير، مثل: التعجب والاستفهام⁽⁸⁹⁾؛ مما زاد من قوة أداء اللفظ الأول استعمال معطوف عليه يحمل ذات الصياغة المصدرية والأداء التنبؤي، كذلك تُعبّر لفظة (التفكير) عن وجود بعض الصياغات والأساليب اللغوية المرتبطة بالعنوان في نص الخطبة مثل: أوم يروا، انظروا، ومن يتأمل... إلخ⁽⁹⁰⁾، لذا فُضِّلَ بمجيء الجملة بالصيغة المصدرية؛ لخلوها من الغموض في الدلالة الذي تحدّثه صيغة اسم الفاعل على سبيل المثال⁽⁹¹⁾.

في حين جاء عنوان الخطبة: (حماية اليمن من المفسدين)⁽⁹²⁾ ذات موضوع ديني سياسي وحيدة في

عينة الخطب التي كشف عنها الاستقراء الكامل في الدراسة.

حيث كان للتركيب اللغوي الخبري (حماية اليمن) معاكس ظهر في النص من خلال جملة من الصياغات الاستفهامية التبريرية التي ظهرت بكثرة في بنية النص، فكانت بذلك الخطبة ككل سؤالاً جوابه العنوان -حدث نوعاً من التبادل-، في حين جاء المعاكس الآخر في النص بالتركيب (من المفسدين) الذي يوحى بالسلبية، ولكنه انعكس في العديد من المؤكّدات في النص ذات الأداء الإيجابي في بنية النص من حيث التنوع الملائم في الأساليب ذات الإيجاء التفاؤلي⁽⁹³⁾.

يضاف إلى تلك الموضوعات السابقة عنوان الخطبة: (من خصائص بلاد الحرمين)⁽⁹⁴⁾ التي مثلت موضوعاً ذا طبيعة ودلالة جغرافية وحيداً في عينة البحث، حيث يمكن للبحث تقصي الترابط بين البنية والعنوان

(91) أوستين، مرجع سابق. 144

(92) علي بن عبدالرحمن الحذيفي، حماية اليمن من المفسدين، تاريخ

الدخول: 16/أغسطس/2020م، من موقع

https://2u.pw/ijMx4 (1436هـ).

(93) يُنظر: الحذيفي، المرجع السابق. 3-2

(94) علي بن عبدالرحمن الحذيفي، من خصائص بلاد الحرمين، تاريخ

الدخول: 16/أغسطس/2020م، من موقع: ملتقى

الخطباء(1440هـ).

(1440هـ). وداع شهر رمضان، تاريخ الدخول:

29يناير/2021م، من موقع: https://2u.pw/OTX8B

(1437هـ). الدنيا متاع الغرور، تاريخ الدخول:

20مارس/2021م، من موقع: https://2u.pw/bsDn8

(1440هـ).

(89) يُنظر: الحذيفي، الاعتبار والتفكير في خلق الله. تاريخ

الدخول: 6/سبتمبر/2020م، من موقع: ملتقى الخطباء

(1438هـ). 4-2

(90) يُنظر: الحذيفي، المرجع السابق. 3-5

مؤشرين رئيسيين؛ الأول: ظهر في التركيب اللغوي (من خصائص) جاء بأداء يوحى الذي ظهر متوافقاً في بنية النص من خلال الكثير من التراكيب ذات أسلوب المبالغة والإحصاء غير المكتمل، والعطف المتكرر في بنية النص⁽⁹⁵⁾، فالمؤشر الآخر في العنوان جاء بالتحديد الجغرافي (بلاد الحرمين) الذي أتى بصيغة التخصيص (للحرمة) لهذين البلدين؛ مما أثر على بنية النص بأسلوب مباشر من خلال ظهور الكثير من الاقتباسات الدينية التي تؤكد على هذه الخصيصة فقط⁽⁹⁶⁾.

* النتائج النهائية للدراسة

خُصت دراسة مقاصد العنوان في خطب المسجد النبوي للخطيب علي الحذيفي من عام (1435 إلى 1440 من الهجرة النبوية) أنموذجاً.. دراسة تداولية، إلى عدد من النتائج، أهمها:-

١- اتضح للبحث بروز العلاقة التكاملية بين العنوان وبنية النص، حيث تُقدّم هذه العلاقة تفسيراً علمياً يبيّن مدى قدرة العنوان على تقديم أداء مختلف في كل مرة بوصفه مفتاحاً للنص.

٢- ظهر للبحث أن العناوين الإغرائية مثلّت النسبة الكبرى بين المقاصد الأخرى؛ ويرجع الأمر إلى طبيعة اختيارات الحذيفي لجنس الخطب التي يغلب عليها الفعل الصحيح للطاعات الواجب فعلها تجاه الحقوق والواجبات على العباد؛ لأنّ الخطاب الوعظي في أصله مبني على العاطفة التي تحتاج في العادة إلى الحث والإغراء.

٣- كشف البحث بحجى مقاصد العناوين التعليمية بما يتوقع أن يحتاجه المتلقي، فظهرت الروابط على مستوى بنية الخطاب، كذلك جاءت عناوين التحذير بروابط تعتمد سلبية للتأثير على الجانب النفسي للمتلقى.

٤- كشف البحث عن تعدد أنواع العناوين من حيث طبيعة الموضوع في خطب الحذيفي مع إمكانية اعتماد ترابط البنية بافتراض طبيعة العنوان كعلاقة بين العنوان ونص الخطبة.

٥- يلحظ البحث توافق بعض الأساليب اللغوية مع طبيعة الافتراض الاجتماعي لبنية النص من خلال العنوان، مثل حضور: أساليب الخبر، وجمل العطف، والأمر والنهي، والتخصيص والتعميم باستدعاء الإضافة والمصدر التي أدّت في مجملها وظائف أدائية أسهمت في ترابط العنوان وبنية النص.

٦- برز للبحث أنّ هنالك شكلاً مميزاً للروابط يتغير بتغير مقصد العنوان فالعناوين ذات الطبيعة الفكرية الصياغات المصدرية ذات الأداء التنبؤي، وظهر في العناوين السياسية الجمل الخبرية التي تأتي بمثابة الإجابة عن استفهامات وتعجّبات قائمة، في حين اتضحت في العناوين ذات الطابع الجغرافي أفعال التفخيم للطبيعة الدينية الجغرافية لبلاد الحرمين.

٧- وخرج البحث بتوصية تؤكد على ضرورة البحث تداولياً في مقاصد عناوين الخطب في منابر إسلامية أخرى للوقوف على أهم موضوعات العناوين والموازنة بينها، ختاماً فإن البحث يرى أن مقصدية العنوان في خطب

(96) الحذيفي، المرجع السابق. 3-6

(95) يُنظر: المرجع السابق. 1-7

المسجد النبوي لعلي الحذيفي جاءت متوافقة مع مضمون
نصوص الخطب، وهذا ما أكدته الدراسة التداولية
للعناوين.

* المراجع

الحذيفي

حماية اليمن من المفسدين، تاريخ الدخول:
16/أغسطس/2020م، من موقع
https://2u.pw/ijMx4 (1436هـ).

الدين النصيحة، تاريخ الدخول: 15/سبتمبر/2020م،
من موقع: https://2u.pw/KVnDp (1440هـ).

أعمال أيام العشر من ذي الحجة، تاريخ الدخول:
14/أكتوبر/2020م، من موقع:
https://2u.pw/rQBTZ (1437هـ).

الاستعداد لمفارقة الحياة، تاريخ الدخول: 4/أغسطس/
2020م، من موقع:
https://2u.pw/LrD0c (1438هـ).

الاستغفار في الكتاب والسنة، تاريخ الدخول:
15/أغسطس/2020م، من موقع
https://2u.pw/fQtna (1437هـ).

الاعتبار والتفكير في خلق الله، تاريخ الدخول:
6/سبتمبر/2020م، من موقع: ملتقى الخطباء
(1438هـ).

الإكثار من الأعمال الصالحة، تاريخ الدخول:
14/سبتمبر/2020م، من موقع:
https://2u.pw/zKS0b (1435هـ).

الأمّن من أعظم النعم، تاريخ الدخول:
10/يناير/2021م، من موقع:

https://2u.pw/ofu9b
(1437هـ).

البدع كفران لنعم الإسلام، تاريخ الدخول:
24/يناير/2021م، من موقع:
https://2u.pw/uUBMy
(1436هـ).

التحذير من خطوات الشيطان، تاريخ الدخول:
23/يناير/2021م، من موقع:
https://2u.pw/okfLP
(1439هـ).

الحج.. آداب وفضائل، تاريخ الدخول:
17/أغسطس/2020م، من موقع:
https://2u.pw/nr0Wm
(1435هـ).

الحكمة.. معناها وطرق تحصيلها، تاريخ الدخول:
10/سبتمبر/2020م، من موقع: ملتقى
الخطباء (1440هـ).

الزكاة حكم وأحكام، تاريخ الدخول:
22/أغسطس/2020م، من موقع:
https://2u.pw/xlrgM (1435هـ).

الموت وكيف نستعد له؟، تاريخ
الدخول: 25/يناير/2021م، من موقع:
https://2u.pw/PYbye
(1439هـ).

تعظيم القرآن الكريم في النفوس، تاريخ
الدخول: 1/أغسطس/2020م، من موقع:
https://2u.pw/9CRvE (1435هـ).

حرمة الدماء المعصومة، تاريخ الدخول:
1/يناير/2021م، من موقع:

<https://2u.pw/JjCKs>

(1436هـ).

صفات النبي - ﷺ، تاريخ الدخول: 4/

أغسطس/2020م، من موقع:

<https://2u.pw/abR3m>

(1435هـ).

كيف نستقبل شهر رمضان، تاريخ

الدخول: 10/مارس/2021م، من موقع:

<https://2u.pw/lhi18>

من فضائل الأذكار، تاريخ الدخول:

14/أكتوبر/2020م، من موقع

<https://2u.pw/wuX7m>

(1436هـ).

ولاية الله لعباده، تاريخ الدخول:

20/سبتمبر/2020م، من موقع:

<https://2u.pw/3H6A0>

(1435هـ).

فوائد الزواج وأحكامه، تاريخ الدخول:

3/أكتوبر/2020م، من موقع

<https://2u.pw/a1oOl>

(1437هـ).

من خصائص بلاد الحرمين، تاريخ الدخول:

16/أغسطس/2020م، من موقع: ملتقى

الخطباء(1440هـ).

أحكام الدعاء وآثاره على الفرد والمجتمع، تاريخ

الدخول: 27/يناير/2021م، من موقع:

<https://2u.pw/FBO7M>

(1439هـ).

الحقوق الزوجية وأسباب الطلاق، تاريخ الدخول:

4/أغسطس/2020م، من موقع

<https://2u.pw/RzWkI>

(1437هـ).

فضل إصلاح ذات البين، تاريخ الدخول:

13/أغسطس/2020م، من موقع:

<https://2u.pw/s9N9u>

(1435هـ).

فضل الاستقامة على الطاعة، تاريخ الدخول:

13/يناير/2021م، من موقع

<https://2u.pw/xKdMg>

(1435هـ).

قتل النفس المعصومة بغير حق، تاريخ الدخول:

4/أغسطس/2020م، من موقع

<https://2u.pw/6G2Kp>

(1436هـ).

كيف يكون قلبك سليماً؟، تاريخ الدخول: 1/

أغسطس/2020م، من موقع:

<https://2u.pw/3k33Y>

(1437هـ).

مكفرات الذنوب، تاريخ الدخول:

21/أغسطس/2020م، من موقع:

<https://2u.pw/Awpmr>

(1435هـ).

أوستين، نظرية أفعال الكلام العامة "كيف ننجز الأشياء

بالكلام؟"، ترجمة: عبد القادر القنيني (الدار

البيضاء: دار إفريقيا الشرق، 1991م).

بحري، سعيد حسن، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات

(بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، لوجمان:

الشركة المصرية العالمية للنشر، 1997م).

براون، ج.ب. ويول، ج، تحليل الخطاب، ترجمة: محمد

لطفى الزليطني ومُنير التريكني (الرياض: النشر

اليوسفي، محمد لطفي، لحظة المكاشفة الشعرية والإطالة
على مدار الركب، ط1 (تونس: الدار
التونسية للنشر، 1992م).

العلمي والمطابع بجامعة الملك سعود،
1997م-1418هـ).
برينكر، كلاوس، التحليل اللغوي للنص، ترجمة: سعيد
حسن بحيري (القاهرة: مؤسسة مختار للنشر
والتوزيع، 2005م).
بلانشيه، فيليب، التداولية من أوستن إلى غوفمان،
ترجمة: صابر الحباشة، ط1 (سوريا: دار الحوار
للنشر والتوزيع، 2007م).
دايك، تون فان:

علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، ترجمة: سعيد
حسن بحيري، ط1 (القاهرة: دار القاهرة
للكتاب، 2001م-1421هـ).

النص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي
والتداولي، ترجمة: عبد القادر قنبي (الدار
البيضاء: أفريقيا الشرق، 2000م).

راسي، فرانسوا، فنون النص وعلومه، ترجمة: إدريس
الخطاب، ط1 (الدار البيضاء: دار توبقال
للنشر، 2010م).

سالم، ثناء، دراسات تطبيقية في اللسانيات المعاصرة،
د.ط (مصر: دار الصحوة، 2008م).

سيرل، جون، تشومسكي والثورة اللغوية، مجلة الفكر
العربي المعاصر، بيروت، العدد: الثامن
والتاسع، 1979م.

نحلة، محمود أحمد، أفاق جديدة في البحث اللغوي
المعاصر، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية،
2002م).

ونستك، أ.ف، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي،
ترجمة: محمد فؤاد عبد الباقي (ليدن: مكتبة
بريل، 1926م).